نحو يومئذ يوم اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض منهما التنوين
وكسرت ذال اذ لالتقاء الساكنين واضافة يوم الى اذ قال
ابن مالك من اضافة احد المترادفين الى الاخر وقال
الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم
هو اذ وقت كذا انتهى قيل وقد يكون عوضا عن كلمة
نحو ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وكل في فلك
وعلم من تقرير اقسام التنوين وجه اختصاصه بالاسم لان
تلك المعاني التي اوتي بتلك الاقسام لعدها لا تتصور
في غير الاسم وقد استشكل الاستدلال بها على الاسمية بلزوم
الدور وحينئذ لان معرفة تلك الاقسام فرع معرفة الاسمية
كما يعرف من تقريرها اذ لا يعرف ان التنوين للتمكين الا اذا
عرف انما دخله اسم معرب منصرف ولا انه للتنكير الا اذا
عرف انما دخله اسم مبني ولا انه للمقابلة الا اذا عرف انما
دخله جمع مؤنث سالم ولا انه للعوض الا اذا عرف انما دخله
ظرف مبني او جمع معتل الاخر فلو استدل بها على الاسمية
توقف معرفتها على معرفة تلك الاقسام وقد تبين
ان معرفة تلك الاقسام متوقفة على معرفة الاسمية
وذلك دور ظاهر واجيب بالتزام التجريد والاستدلال
بخصوص الاقسام بل بمطلق التنوين ومعرفته لا تتوقف
على معرفة الاسمية لامكان معرفته بمجرد ثبوته لفظا
لا خطا لغير توكيد وزاد بعضهم في اقسام التنوين
تنوين الحكاية كان تسمي رجلا بعاقلة فانك تحكي اللفظ
المسمى به بتنوينه وتنوين ضرورة فيما لا ينصرف
وتنوين المنادى في الضرورة وتنوين شذوذ
حكى هؤلاء قومك بتنوين هؤلاء وهذه الاربعة

من

٢٩

من خواص الاسم ولا يرد ذلك على الحصر لاطلاقه فهو التنوين
ونحوها شامل لهذه الاقسام قال ابن هشام والحق ان الاولين
من الصرف وقد يقال بهذا في الثالث ايضا لان الظاهر انها
اباحت التنوين اباحته الاعراب واما الرابع فاختار ابن
مالك فيه انه كنون ضيفن لكثرة زيد اللفظ وليس بتنوين
ونازع بعضهم في ان الاول تنوين صرف لانه ليس في لفظ
الحكاية تنوين صرف مطلقا وكيف يجامع تنوين الصرف ما فيه
علتان مانعتان من الصرف فثبت انه قسم برأسه وان كان اصله
في المحكي تنوين صرف الا ترى الى حركة الحكاية في مثل قولك من زيدا
بالنصب تحكي زيدا المنصوب في قول القائل رايت زيدا كيف
هي في الاصل حركة اعرابية وفي الحكاية ليست باعرابية واما المسمى
بتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة وهي التي اخرها
حرف مد كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت
لقد اصابن اصله العتابا ه واصابا بالمجي بالتنوين بدل الالف
لقطع الترنم الذي هو مد الصوت بمدة تجانس الروي فقولهم
وهو [illegible] تنوين الترنم على حذف مضاف والمسمى بتنوين الغالي اللاحق
للقوافي المقيدة بان يكون اخرها حرفا ساكنا ليس حرف مد
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وانن كان فقيرا معدما ه قالت
وانن وسمي بالغالي فيه من الزيادة على الوزن بحاله فلا يختص ان [illegible]
بالاسم بل يدخل الاسم والفعل والحرف ولا يرد ان على الحصر لانهما
ليسا من اقسام التنوين بل هما نونان زائدتان في الوقف كما زيد نون
ضيفن وصلا ووقفا وتاخير التنوين عن الخفض لتاخره عنه
الاخر [illegible] عند اجتماعهما لان التنوين متاخر عن كسرة ولهذا عرفه ابن الحاجب
بقوله نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل قال
شراحه وانما قال تتبع حركة الاخر ولم يقل تتبع الاخر لان المتبادر

Copyright © King Saud University